للنشر الفوري:

الإمارات العربية المتحدة: حان الوقت للإفراج عن المدافع عن حقوق الإنسان أحمد منصور

جوهانسبرغ – تدعو منظمة سيفيكوس، وهي تحالف عالمي للمجتمع المدني، الإمارات العربية المتحدة إلى الإفراج الفوري عن المدافع عن حقوق الإنسان أحمد منصور قبل عيد ميلاده الرابع والخمسين الذي يوافق يوم 22 أكتوبر. وقضى منصور السنوات الست الماضية في السجن بعدما كان آخر ناشط في الإمارات العربية المتحدة يتحدث علانيةً عن التجاوزات التي تمارسها الحكومة الإماراتية.

وقال دافيد كود، رئيس قسم المناصرة والحملات في سيفيكوس: «لا ينبغي أن يقضي أحمد منصور عيد ميلاد آخر خلف القضبان، ولا يوجد مبرر لسجنه. ينبغي أن تطلق السلطات الإماراتية سراحه على الفور».

واعتقلت السلطات منصور في عام 2017 في جوف الليل من منزله أمام زوجته وأطفاله الأربعة. وبعد مرور عامٍ، أصدرت حكما ضده بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بدون وجه حق «بنشر معلومات مغلوطة على وسائل التواصل الاجتماعي» و«الإضرار بمكانة الدولة». ومن الواضح أن التهم الموجهة إلى منصور انتقامٌ من عمله السلمي في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك مساعيه للتعريف بالمحاكمات المعيبة للمدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان في الإمارات. ووضع مسؤولو السجن منصور معظم الوقت في الحبس الانفرادي أثناء السنوات الست الماضية دون حتى تزويده بسرير أو مياه جارية.

وأضاف كود: «لا علاقة لسجن منصور بسيادة القانون ويرتبط كل الارتباط بخوف الإمارات من المعارضة السلمية وحرية التعبير. وتصل المعاملة القاسية التي تعرض لها إلى حد التعذيب ويجب إنهاؤها الآن».

ومنصور عضوٌ في المجلس الاستشاري لمركز الخليج لحقوق الإنسان واللجنة الاستشارية في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لهيومن رايتس ووتش. وفي عام 2015، حاز على جائزة مارتن إينالز المرموقة لشجاعته في الدفاع عن حقوق الإنسان في الإمارات. وأدرجت سيفيكوس أحمد منصور في حملة كن شاهدا لي التي تدعو إلى الإفراج عن النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان المسجونين في جميع أنحاء العالم.

وتُعد الإمارات العربية المتحدة أحد أكثر البلدان تقييدا للمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء والصحفيين. ومن المقرر أن تستضيف في دبي مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في دورته الثامنة والعشرين هذا العام. وتصنف منصةُ سيفيكوس مونيتور، التي تقيّم الفضاء المدني في جميع أنحاء العالم، البلدَ بكونه «مغلقا»

في أسوأ تصنيف ضمن الفئات الأخرى. ويقبع حاليا في السجن عشرات المدافعين عن حقوق الإنسان والأكاديميين والمدونين في الإمارات على خلفية تهم ملفقة، بما في ذلك مواصلة احتجاز الكثيرين بعد انقضاء مدة عقوبتهم. وفرّ آخرون إلى المنفى لكي يتجنبوا تعرضهم للأعمال الانتقامية.

وأوضح كود قائلا: «تستخدم الإمارات كوب 28 لإخفاء حقيقة أنها تعامل المدافعين عن حقوق الإنسان كمجرمين. وليحظى اجتماع مؤتمر الأطراف هذا العام في دبي بأية مشروعية، ينبغي للقادة الإماراتيين أن يفرجوا عن أحمد منصور والنشطاء الآخرين الموجودين خلف القضبان».

لإجراء مقابلات، المرجو التواصل عبر البريد الإلكتروني التالي: media@civicus.org

سيفيكوس هي تحالفٌ عالميٌّ يضم منظمات المجتمع المدني والنشطاء بحيث يكرَّس لتعزيز مشاركة المواطنين والمجتمع المدني في جميع أنحاء العالم. وهو مجتمع عالمي مؤلَّفٌ من مواطنين مستنيرين وملهمين وملتزمين ينخرطون في مواجهة التحديات المطروحة أمام البشرية. وتأسست سيفيكوس في عام 1993 ومنذ عام 2002 اتخذت بكل فخر من جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا مقرا لها، مع مراكز إضافية في أنحاء العالم. وهي تحالف للأعضاء مع أكثر من 15 ألف عضو في أكثر من 175 بلدا.